Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرمين في البرهان، والغزالي في المستصفى وفي المنخول، ومن المالكية ابن برهان في الأوسط، والقاضي عبدالوهاب في الملخص، وابن عبدالسلام في شرحه مختصر ابن الحاجب، وتلميذه ابن عرفة في كتابه المشهور في الفقه، كما في كتاب السيوطي المذكور والإيقاظ للسنوسي والإرشاد للشوكاني اهـ. قال في كشف الظنون المسكت لأبي عبدالله أحمد بن سليمان الزبيري الشافعي، وهو كتاب غريب كالألغاز، اختصره بعض الفقهاء أهـ. قلت: حديث «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله» اهـ.

وفي رواية «حتى تقوم الساعة»، زاد الترمذي وابن ماجه وغيرهما بعد قوله ظاهرين على الحق منصورين، متواتر كما نص عليه السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، والكتاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر اهـ.

قال القاضي عبدالوهاب المالكي في كتابه الملخص في أصول الفقه ما نصه: أعلمنا ﷺ أنه «لا يخلو عصر من أعصار المسلمين من قائم لله بالحق وداع إلى الهدى» فوجب إحالة ما خرج عن ذلك. وقد أخرج هذا الحديث مخرج المدح لأمته والتعظيم لشأنها في كل عصر وإن الحق لا يخرج عن خلافها إذا اختلفت فإما أن يقوم جميعهم بالحق أو بعضهم اهـ، نقله السيوطي في كتابه الرد اهـ.

وفي حاشية الشيخ أحمد الصاوي المالكي على تفسير الجلالين في الكلام على قوله تعالى: ﴿**وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون**﴾[1] عند إيراد الحديث المذكور ما نصه: وهذه الطائفة لا تختص بزمان دون زمان ولا مكان دون مكان بل هم في كل مكان وفي كل زمان، فالإسلام دائماً يعلو ولا يعلى عليه وإن كثر الفساق وأهل الشر فلا عبرة بهم ولا صولة لهم، وفي هذا بشارة لهذه الأمة المحمدية بأن الإسلام في علو وشرف وأهله كذلك إلى قرب يوم القيامة حتى تموت حملة القرآن والعلماء وينزع القرآن من المصاحف وتأتي الريح اللينة فيموت كل من كان فيه مثقال ذرة من الإيمان، ولا يكون هذا الأمر إلا

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨١.